ولدى دراسة توزع المواقف من مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية يمكن القول ان المواقف البرلمانية لا تكاد تختلف كثيرا عن المواقف الرسمية للدول والاحزاب ، مع استثناءات قليلة تبدو فيها وجود قابليات لمحاكمات شخصية غير مرتبطة بموقف الحزب او الدولة ٠

ويبدو اختلاف المواقف واضحا لدى الوفود البرلمانية القادمة من دول الديمقراطيات ذات الاحزاب المتعددة حيث يصوت ممثلو كل حزب على طريقتهم الخاصة ٠

وبوجه عام يمكن تقسيم اتجاهات الرأى العام البرلماني على النحو التالي :

١ ـ اتجاه الاغلبية المتمثلة في مندوبي الدول العربية والاشتراكية والاسلامية وعدد من دول عدم الانحياز ٠ وتتطابق وجهة نظر هذه المجموعات في المرحلة الحالية :

أ ـ من حيث التأكيد على ضرورة قيام سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط ، وضرورة تطبيق مقررات هيئة الامم المتحدة بكاملها ، وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي الكامل وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة الدولة المستقلة على ارضه « المناطق المحتلة من فلسطين بعد الجلاء عنها » ٠

ب ـ من حيث الادانة الكاملة للعدوان الاسرائيلي والتوسع وانتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة والحاق القدس بأسرائيل والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ٠

وتنصب اصوات هذه المجموعات دفعة واحدة ودون تحفظ الى جانب الحق العربي ٠ وهذه الاصوات وحدها تؤمن اغلبية مطلقة ٠ ومن هنا تتجه الوفود العربية نحو الاعتدال لاخذ قرارات حاسمة تؤدي الى نفور الاقلية ، وليس لها بالتالي اى اثر عملي ، ذلك لان منبر الاتحاد الدولي ليس لمقرراته نتائج عملية مباشرة بل ليس لها اى مفعول الزامي ٠

٢ـ اتجاه الاقلية المدافعة عن اسرائيل : وتتألف هذه الاقلية من الوفد الامريكي ووفد كوستاريكا وبعض مندوبي اوربا الغربية « بالاضافة الى الوفد الاسرائيلي طبعا » ٠ وهي اقلية متناقضة ومعزولة فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط وسائل التحرر من الاستعمار بوجه عام ٠ والقضية الاساسية التي تطرحها هذه المجموعة هي أمن اسرائيل وهي تردد باستمرار حق اسرائيل في الوجود وفي حماية هذا الوجود ، وتعترض على حقوق الشعب العربي الفلسطيني من هذه الزاوية ، اذ تخشى ان يؤدى احقاق هذه الحقوق الى المساس بأمن اسرائيل ٠ ومن هنا كان مفهومها للانسحاب ايضا مرتبطا بهذا الموقف ، فهي لا تؤيد مبدأ الانسحاب الكامل ٠ وتقوم هذه المجموعة على تبني صيغ عمومية والمراوغة بشأن اية ادانة لاسرائيل ، وغالبا ما تحاول اثارة موضوع الارهاب الدولي والصاق جزء كبير من مسؤوليته بالفلسطينيين ٠ وبوجه عام لا تشكل هذه الاقلية مجموعة ذات خط سياسي واضح بتفاصيله ، وانما هي مجموعة تعاطف وتآزر مع اسرائيل ٠

٣ ـ اتجاه المترددين : ويتألف هذا الاتجاه من معظم ممثلي برلمانات كندا واستراليا واوربا الغربية باستثناء ممثلي الاحزاب الشيوعية ٠ ويفضل هؤلاء التصويت بالاستنكاف على قرارات الشرق الاوسط كما يحاولون ان يلعبوا دور الوسيط ٠ وفي خلال المناقشات يظهرون اهتماما شديدا بأمن اسرائيل ولكنهم لا ينكرون حقوق الشعب الفلسطيني ٠ الا ان هذه الحقوق غامضة جدا في مصطلحهم السياسي ، وهم يلتزمون غالبا ببيانات دول